

وسط خلافات مع السعودية.. الإمارات تعزز علاقاتها بحذر مع إيران وإسرائيل

الخميس 2 يوليو 2020 11:16 ص

مدفوعة بخلافاتها الأخيرة مع السعودية وهروباً من سياسات ولي عهدنا محمد بن سلمان، وبالتوازي مع تقاربها مع إسرائيل تعمل الإمارات على تعزيز علاقتها مع إيران وفقاً لخبراء إيرانيين أشاروا إلى وجود تحسن ملموس في العلاقة بين طهران وأبوظبي. وبحسب الخبراء فقد أرسلت أبوظبي مساعدات طبية إلى طهران على متن 4 طائرات، كما أجري وزير الخارجية في البلدين اتصال هاتفي في منتصف مارس/ آذار الماضي.

واستشهد الخبراء أيضاً، باستضافة طهران وفي يوليو/تموز 2019، الاجتماع المشترك لخفر السواحل الإيراني والإمارتي، لأول مرة منذ 6 أعوام، فيما أفاد رئيس مكتب الرئاسة الإيرانية، محمود واعظي، مؤخراً بأن الموقف الإماراتي في اليمن بدأ يتغير.

قال حسن هاني زاده، الخبير الإيراني في شؤون الشرق الأوسط، إن الحصار المفروض على قطر منذ 4 سنوات، والسياسات التي تتبعها الإمارات في ليبيا، وسوريا، والعراق، ولبنان، تسببت في فرض العزلة على أبو ظبي.

وأضاف أن السياسات الخارجية للإمارات مرتبطة بالسعودية، وأن الخلافات التي ظهرت حول اليمن بين الرياض وأبوظبي، دفعت الأخيرة إلى نهج طريق مختلف عن الأولى، وذلك لأول مرة منذ سنوات.

وأشار الخبير الإيراني إلى وجود خلافات خلال الأشهر الأخيرة، بين ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، مستشهداً على ذلك بالأوضاع في اليمن.

وأوضح أن توتر العلاقات بين السعودية والإمارات، يمنح الأخيرة فرصة لتحسين علاقاتها مع إيران

ومضي. قائلا: "اتباع سياسات محمد بن سلمان لن ينتج عنه سوى العزلة والأضرار السياسية والاقتصادية (للإمارات). كما ينبغي التنويه إلى أن أبو ظبي لديها سياسة معروفة، ألا وهي أنها تخطو خطوة نحو إيران، وأخرى نحو إسرائيل".

وشدد "هاني زاده" على ضرورة اتباع أبو ظبي سياسات مستقلة، وتعزيز علاقاتها مع البلدان الإسلامية، لافتاً إلى أن زيارة المسؤولين الإماراتيين لإسرائيل، تتناقض مع أهداف وغايات المسلمين.

من جهته، أشار أحمد دستمالجيان، السفير الإيراني السابق لدى بيروت والخبير في شؤون المنطقة، إلى رغبة الإمارات في تحسين علاقاتها مع طهران، مستدلاً على ذلك بالمساعدات الطبية المرسله من أبو ظبي إلى بلاده، وزيارة الوفود الإماراتية لطهران.

وشدد على أن الخلافات القائمة بين السعودية والإمارات حول اليمن، تتيح الفرصة أمام تطورات جديدة.

وأضاف دستمالجيان، أن "الإمارات تنتهج سياسة جديدة ويبدو أنها تتبنى مقاربة مختلفة. حيث ترغب في إصلاح علاقاتها مع إيران، إلا أن خطواتها في هذا السياق، بعيدة عن إقناع طهران".

وتابع "على أبو ظبي تعديل سياساتها في العديد من القضايا، لتحقيق تعاون أقوى مع إيران".